وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل من ان يجعل على غير هذا
وقد بينا ذلك في غير هذا الكتاب والعلم النافع هو الذي يستعان
به على طاعة الله تعالى ويلزمك الخافة من الله تعالى والوقوف
على حدود الله وهو علم المعرفة بالله ويشمل العلم النافع
العلم بالله والعلم بما به امر الله اذا كان تعلمه لله لقوله صلى الله
عليه وسلم طالب العلم تكفل الله برزقه اي تكفل له اذ يوصله
له مع الهني والعزة والسلامة من الحجة وانما اولنا هذا التاويل
للتقريب وان معنى التكفل تكفلا خاصا وذلك لان الحق سبحانه
تكفل برزق العباد اجمع طلبوا هذا العلم اولم يطلبوه فدل
على ان هذه الكفالة كفالة خاصة كما ذكرنا لانه افردها بالذكر
لهذا المعنى **قال** الشيخ رضي الله عنه لما قال واعطاكذا
وكذا قال والرزق الهني الذي لاحجاب به في الدنيا والاخرة
والحساب والعقاب عليه في الاخرة على بساط علم التوحيد
والشرع سالمين من الهوى والشهوة والطمع فسال من الله
الرزق الهني بانه الذي لاحجاب معه في الدنيا لان ما وقعت
فيه الحجة فلا هنا فيه اذ الحجة توجب نكد السر بالمنع
عند الحاضرة والصد عند المفاتحة لاعلى ما يفهمه للعموم
من ان الرزق الهني الذي يحصل من غير وجود تعب ولا
نصب فالهنا عند اهل الغفلة فيما يرجع الى الابدان وهو
عند اهل الفهم فيما يرجع الى القلوب ووقوع الحجة في الرزق
اما بشهود الاسباب والغفلة عن الله واما بان تتناوله

وليس



وليس قصدك التقوي على طاعة الله تعالى فالاول حجة في الحصول
**الثاني** حجة في التناول وقول الشيخ والسؤال والحساب ولا
عقاب عليه في الاخرة فالسؤال ان يكون عن حقوق النعم **لقوله**
**تعالى** ثم لتسالن يومئذ عن النعيم واكل النبي صلى الله عليه وسلم
وبعض اصحابه طعاما ثم قال والله لتسئلن عن نعيم هذا اليوم
وكان الشيخ رحمه الله يقول السؤال على قسمين سؤال تشريف
وسؤال تعنيف واعلم رحمك الله سؤال اهل الموافقة والغا
سؤال تشريف وسؤال اهل الغفلة عن الله والاعراض عنه
سؤال تعنيف واعلم رحمك الله ان الحق سبحانه انما يسال اهل
الصدق وان كان هو العالم باخبارهم وخفي اسرارهم ليظهر مرتبة
صدقهم للعباد ويفشو محاسنهم في المعاد كما يقول السيد لعبده
ماذا صنعت في امر كذا وهو يعلم انه احكمه واتقنه ولكن اراد
ان يعلم الحاضرون اعتناءه بامره وعنايته لشانه فافهم **وقول**
الشيخ والحساب فالحساب هو نتيجة السؤال فاذا سلموا من
السؤال سلموا من الحساب واذا سلموا من الحساب سلموا من
العقاب فذكرها الشيخ وان كانت متلازمة ليبين ما يستلزم
هذا الرزق من المنن الذي لو انفردت واحدة منها لكان
حريا ان يطلب **وقول** الشيخ رحمه الله على بساط اهل
التوحيد اي على ان اشهدك فيما رزقتني واراك فيما اطعمتني
فلا اشهد ذلك من غيرك ولا اضيفه لاحد من خلقك وكذلك
اهل الله لا ياكلون الا مايدة الله اطعمهم من اطعمهم لعلمهم ان

Cornell University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)